SINAI
Foundation for Human Rights

النشـــرة الأسبوعيـــة

الأسبوع الأول من شهر أغسطس

تقريـر يوثـق انتهـاكات قـوات الأمـن المصريـة
و مسلحي داعش في شمال سيناء

النشرة الأسبوعية
الأسبوع الأول من شهر أغسطس

تغطي هذه النشرة الأحداث التي جرت في شمال سيناء بالأسبوع الأول من شهر أغسطس والتي تمكن فريق المؤسسة من رصدها وتوثيقها بشكل ميداني.

الملخص:

رصدت مؤسسة "سيناء لحقوق الإنسان" قيام السلطات المصرية باعتقال ناشط سيناوي ونجله دون سند قانوني، وتثبتت من حرمانه من عدد من حقوقه ومنعه من التواصل مع عائلته ومحاميه، وعدم عرضه على النيابة العامة حتى الآن.

كما وثقت قصف عدة منازل لمدنيين نازحين وإقامة نقاط و ارتكازات عسكرية فوق أعيان مدنية وبين المناطق السكنية في قرى عدة تابعة لمركز "بئر العبد".

كما عاينت إصابة طفل بإطلاقات نار عشوائية في "الشيخ زويد"، وهو ما يشي باستمرار سلوك اعتاد عليه سكان شمالي سيناء منذ انطلاق العمليات العسكرية في المنطقة.

إضافة إلى تسجيل أضرار طالت عدد من المنازل جراء القصف العشوائي، واستمرار الأزمة الإنسانية نتجت من الاشتباكات التي جرت بين "داعش" والجيش المصري.

تفاصيل الانتهاكات:

2020.08.02

تضرر العديد من منازل المدنيين النازحين من مناطقهم هربًا من الاشتباكات الجارية؛ وثقنا في مؤسسة سيناء قصفاً جوياً لمنزل مكون من ثلاث طوابق يعود للمواطن "حسين حسن ديبان حسن" الشهير ب "حسين القروي"، في قرية "الجنايين"، جنوب شرق "رابعة" بمدينة "بئر العبد" غربي سيناء، وأفاد شاهد عيان لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان إلى أن المنزل تضرر بشكل كبير، فيما لم تقع أية إصابات بشرية بسبب خلوه من ساكنيه الذين نزحوا منه الأسبوع الماضي باتجاه أقارب لهم في "بئر العبد" جراء الأحداث التي نتج عنها تدهور في الكثير من المناحي، موضحًا أنه شاهد إصابة البيت خلال وجود الطائرات الحربية في الأجواء؛ بينما لم يتأكد شاهد العيان من وجود عناصر من تنظيم داعش داخل المنزل أو بجواره.

قال مزارع من قرية "الجنايين" لفريق المؤسسة، أنهم لا يعرفون حجم الضرر التي تعرضت له ممتلكاتهم في القرية، كما أن مزارعهم ومواشيهم، التي تحتاج لرعاية يومية، تواجه خطر الاندثار، لافتًا إلى أن مجهودهم طوال الموسم الزراعي يقترب من الضياع وتحقيق خسائر فادحة جراء ذلك، فمعظم المزارعين في المنطقة عليهم ديون ينتظرون مواسم الحصاد لسداد ما بذمتهم.

أحد سائقي سيارات النقل من "العريش" اشتكى لفريق المنظمة من تكرار إغلاق الطريق عند قرية "رابعة" جراء الأحداث وما سببته من أضرار، موضحًا أن ذلك طال المسافرين على الطريق الدولي الساحلي، بين العريش - القنطرة، مما دفع السكان لاستخدام طرق فرعية غير مهيئة تعمّق صعوبة تنقلهم وقد تقودهم للوقوع في كمائن تنظيم "ولاية سيناء"، الذي يتخذ عناصره من تلك الطرق كمائن يطاردون فيها أشخاصًا تتهمهم بالتعاون مع الحكومة، مضيفًا أن مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية في سيناء" يتخذون من الطرق الفرعية البعيدة عن أعين القوات الأمنية أماكن للقبض على المطلوبين لهم، إذ يقومون بالتحقق من جميع ركاب السيارات التي تمر بالقرب منهم عبر جهاز حاسب محمول يضم قوائم تحوي أسماء المطلوبين لهم.

في العديد من النزاعات المسلحة التي جرت في سيناء، من النادر أن يميّز أطرافه المسؤولين بين الأعيان المدنية، ورغم أن الحكومة المصرية ملتزمة دوليًا بذلك، إلا أن ضحايا الهجمات العشوائية والقصف على القرى والمناطق الآهلة بالسكان ما زالت بارتفاع. يفرض القانون الدولي الإنساني التزامات على أطراف النزاع في وجوب استخدام أدوات وأساليب حربية تفرق بين المقاتلين والمدنيين منعًا من تسبب بأضرار على المدنيين لا داعي لها، وهو ما أكده في البروتوكول الإضافي الأول عام 1977 لاتفاقيات جنيف بالمادة 48.

منزل حسين القروي

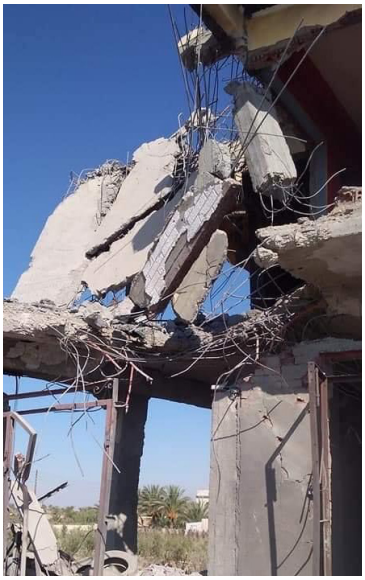

منزل حسين القروي

2020.08.04

أقدمت قوة من الشرطة على اعتقال الناشط السيناوي والقيادي اليساري "أشرف أحمد سليمان أيوب"، البالغ من العمر 58 عامًا، ونجله "شريف"، من منزلهم الكائن في شارع البحر بمدينة "العريش". يُعد "أشرف" أحد أبرز النشطاء السيناويين، والذي يوثق الانتهاكات التي يرتكبها أطراف النزاع بحق المدنيين. لاحقًا وبعد 4 أيام من الاعتقال غير المبرر، أفرجت السلطات عن "شريف" في حين أبقت على والده الذي لم يستطع حتى لحظة كتابة التقرير من التواصل مع محاميه ولم يعرض على النيابة العامة.

أحد أقارب "أشرف" تحدث لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان عن وقائع ما جرى، إذ أوضح أن القوة التي نفذّت الاعتقال تابعة لقسم شرطة ثان "العريش"، وأنها اقتحمت المنزل في الساعة الثانية فجرًا، وأنها نفذّت العملية دون إظهار أي مذكرة قانونية ولا ذكر لأي سبب يستدعي الاعتقال. وأشار إلى أن المحتجزين الإثنين نقلوا إلى مقر فرع جهاز الأمن الوطني بضاحية السلام في مدينة "العريش". وأضاف إلى أن العائلة تشعر بقلق شديد تجاه "أشرف" نتيجة لظروفه الصحية غير المستقرة، إذ يعاني من صعوبة في السير ويحتاج لمساعدة لقضاء حوائجه منذ أكثر من 10 أعوام نتيجة لحادث سير.

تجدر الملاحظة إلى أن السلطات الأمنية تمارس قمعًا شديدًا بحق النشطاء والمعارضين السيناويين بغرض تكميم الأفواه وفرض معاقبة من يقوم بكسر التعتيم الإعلامي المفروض على سيناء منذ بداية العمليات العسكرية؛ إذ تحتجز الناشطين السيناويين اليساريين "أيمن عبيد محمود الرطيل"، 48 عامًا، منذ عامين، وتحتجز "أشرف إبراهيم صالح الحفني"، 51 عامًا "مؤسس اللجنة الشعبية بالعريش" منذ نحو 6 أشهر، بسبب يرجح بأنه انتقاد على وسائل التواصل الاجتماعي لممارسات الجيش في سيناء.

يُعد الاعتقال التعسفي أحد الانتهاكات المستمرة التي طالت المدنيين والناشطين السيناويين، ومارستها السلطات المصرية كسياسة للتنكيل على نطاق واسع، ونظرًا لغياب الرقابة والشفافية في الإجراءات، يقضي المعتقلون أشهرًا طويلة دون الحصول على حقوقهم الأساسية وفي ظروف غير إنسانية. ورغم أن الدستور المصري يؤكد في المادة 54 على أن "الحرية الشخصية حق طبيعي" وأنه "لا يجوز القبض على أحد، أو تفتيشه، أو حبسه، أو تقييد حريته بأي قيد إلا بأمر قضائي مسبب يستلزمه التحقيق. ويجب أن يبلغ فورًا كل من تقيد حريته بأسباب ذلك، ويحاط بحقوقه كتابة، ويمكن الاتصال بذويه وبمحاميه فورًا" إلا أن كل ذلك يبدو حبرًا على ورق أمام الممارسات اليومية في هذا الإطار التي تجريه السلطات.

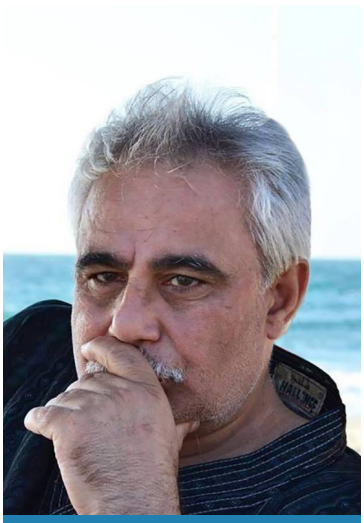
اشرف أيوب

اشرف الحفني

ايمن الرطيل

2020.08.05

رصدت مؤسسة سيناء قيام قوات الجيش بقصف مدفعي وجوي استهدف العديد من منازل النازحين في قرى "رابعة، الجنايين، قاطية، إقطية و المريح". تحدثنا في المؤسسة مع أحد شهود العيان الذي رأى انقاض منزل يعود للمواطن "عماد سالمان داود" الواقع في قرية "المريح"، التابعة لمركز "بئر العبد" في سيناء.

قال شاهد عيان لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان: إن المنزل تعرض لأضرار كبيرة نتيجة قصفه بالطيران الحربي، لكن لم تحدث خسائر بشرية، فقد هجره ساكنوه إلى خارج القرية بعد سيطرة مسلحي تنظيم داعش على عدة قرى في مركز "بئر العبد".

تمكن فريق الرصد بالمؤسسة من توثيق قصف الطيران الحربي لأربعة منازل تابعة لمدنيين، لكن لم يتمكن من التواصل مع أصحاب هذه المنازل او أحد من شهود العيان؛ كما نؤكد اننا لم نتمكن من حسم فرضية ما إذا كان بعض مسلحي تنظيم داعش قد تحصنوا بالمنازل من عدمها:

- المواطن/ علي حموده نصير "حي السبيل-قرية رابعة"
- المواطن/ حمزة ابراهيم ابو سمره "قرية إقطية"
- المواطن/ سعيد جحرود المأذون "قرية أم عقبة"
- المواطن/ سلام جحرود المأذون "قرية أم عقبة"

يؤكد القانون الدولي الإنساني على وجوب احترام الأعيان المدنية في جميع الأوقات بما في ذلك بأوقات النزاع المسلح، كما يحظر استخدام الهجمات العشوائية وفقًا للمادة 51 من البروتوكول الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف 1977، والتي أوضحت أن الهجمات العشوائية هي التي لا توجه لهدف عسكري محدد، أو لا يمكن تحديد آثارها على النحو الذي يمكنها أن تصيب أهدافًا عسكرية ومدنيين أو أعيانًا مدنية دون تمييز.

2020.08.06

في تمام الساعة 6:20 دقيقة مساء يوم الخميس، أصيب الطفل "عرفات عودة النصايرة"، البالغ من العمر 13 عامًا، بطلق ناري في قدمه اليسرى أثناء وقوفه أمام منزله الكائن في "حي النصايرة "وسط مدينة "الشيخ زويد". ويرجح أن الإطلاقات النارية صادرة من كمين للجيش كان يعتلي مدرسة "السكة الحديد للبنين" صدرت منه أصوات إطلاقات نارية، وذلك على الرغم من عدم وجود أي نشاط مسلح، إذ اعتاد سكان المدينة وبشكل يومي إطلاق النار بشكل عشوائي من قبل الكمائن العسكرية.

ثلاثة من شهود عيان عدة ذكروا لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان أن جنودًا من الجيش المصري داخل كمين عسكري أقامته قوات الجيش فوق مدرسة "السكة الحديد للبنين" أطلقوا أعيرة نارية بشكل عشوائي دون رصد أي تواجد لعناصر مسلحة تابعة لداعش وفي غياب أي تهديد أو تبادل لإطلاق النار، مؤكدين أن وقت إصابة الصبي قبل أذان المغرب تزامن مع وقت أطلاق الأعيرة النارية من الكمين العسكري، أضاف شهود العيان أنهم أعتادوا ان تقوم الإرتكازات العسكرية داخل وحول مدينة "الشيخ زويد" بأطلاق الرصاص بهدف التأمين أو إعلان التأهب بشكل يومي؛ الأمر الذي تسبب في قتل وإصابة العديد من المدنيين منذ بداية العمليات العسكرية.

كما كشف أحد أقارب الطفل المصاب لمؤسسة سيناء، إن والده "عودة النصايرة"، يُعد أحد وجهاء المدينة، وقد لقي مصرعه في 12 ديسمبر 2014 جراء الإصابة بعيار ناري عند منزله، صدر من تجاه "معسكر الزهور" العسكري، في مدينة "الشيخ زويد".

من النادر أن يتم محاسبة من يقوم بهذه الأعمال، فالسلطات تقيّد مثل هذه الوقائع، التي يكون طرفها موقع أو قوة أمنية رسمية، ضد مجهول، فليس هناك متهم يمكن وضع المسؤولية القانونية عليه وتقديمه للقضاء. إلا أن المجتمع الدولي تعارف على اعتماد قاعدة حظر الهجمات العشوائية، كإحدى قواعد القانون الدولي العرفي المنطبقة في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، كما أكدت على ذلك المادة 51 من البروتوكول الإضافي الأول من اتفاقيات جنيف.

عرفات عودة النصايرة

عودة النصايرة

2020.08.07

وفي واقعة أخرى يمكن اعتبارها تصرفًا غير مسؤول يشير إلى استخدام الأهالي كدروع بشرية، أقام الجيش ارتكازًا أمنيًا في عمارة سكنية يمتلكها المواطن "محمد منصور عيد منصور" تقع بقرية "أم عقبة"، التابعة لمدينة "بئر العبد".

تحدث أحد شهود العيان من أهالي القرية لمؤسسة سيناء: إن سكان البناية لم يسألهم أحد عن رأيهم في إقامة الإرتكاز العسكري فوق منزلهم ولم يعطوا أي إنذار مسبق، وعند استفسار الأسرة عن مدة بقاء القوات داخل المنزل لم يعط الضابط المسئول إجابة واضحة، وقال لهم : "انتو مش بتحبوا مصر؟ لازم تساعدوها!"

اضطرت الأسرة للانتقال عند أقارب لهم في قرية "المنايف" بمحافظة "الإسماعيلية" خوفًا على حياتهم، إذ حدثت مرات عدة إطلاقات نارية تجاه المنزل نتيجة اشتباكات بين القوات الحكومية وعناصر مسلحة.

تحدث الينا أحد أقارب صاحب المنزل: شعرت العائلة بأن الجيش يستخدمهم كدروع بشرية، خافوا من إبداء أي رفض للجيش خوفًا من ردة فعلهم، خافوا أن يفسر هذا الرفض بشكل خاطئ على أنه عدم مساندة للجيش في حربه ضد الإرهاب؛ نحن نعلم ما يفعلون بمن يشتبهون به؛ سيعتقل ويغيب لأشهر طويلة في أحسن الأحوال ولن يعرف أحد عنه أي خبر.

كما أشار أحد سكان المنطقة إلى حدوث موجة نزوح من بيوتهم الكائنة في قريتي "أم عقبة" و"الفتح"، نتيجة لشروع الجيش بنصب كمائن أمنية في مواقع عدة وسط المناطق السكنية في مناطق غرب بئر العبد. وأضاف إلى أن الاستعدادات التي بدت على النقاط الأمنية تبدو وكأنها تستعد لاشتباكات محتملة، مما دفع الأهالي للنجاة بأرواحهم.

تدفع إجراءات التستر بالأعيان المدنية ونشر النقاط العسكرية وسط المناطق السكنية واستخدام الممتلكات المدنية في الصراع المسلح إلى تحويلها إلى أهداف عسكرية، مما يعرضها إلى خطر استهدافها بالهجمات وتدميرها التام أو الجزئي أو الاستيلاء عليها وتعطيلها بما ينافي القانون الدولي الإنساني الذي أفرد حماية خاصة لها وأوجب على أطراف النزاع منع استغلالها في أوجه تؤدي إلى الضرر بها.

خارطة شبه جزيرة سيناء

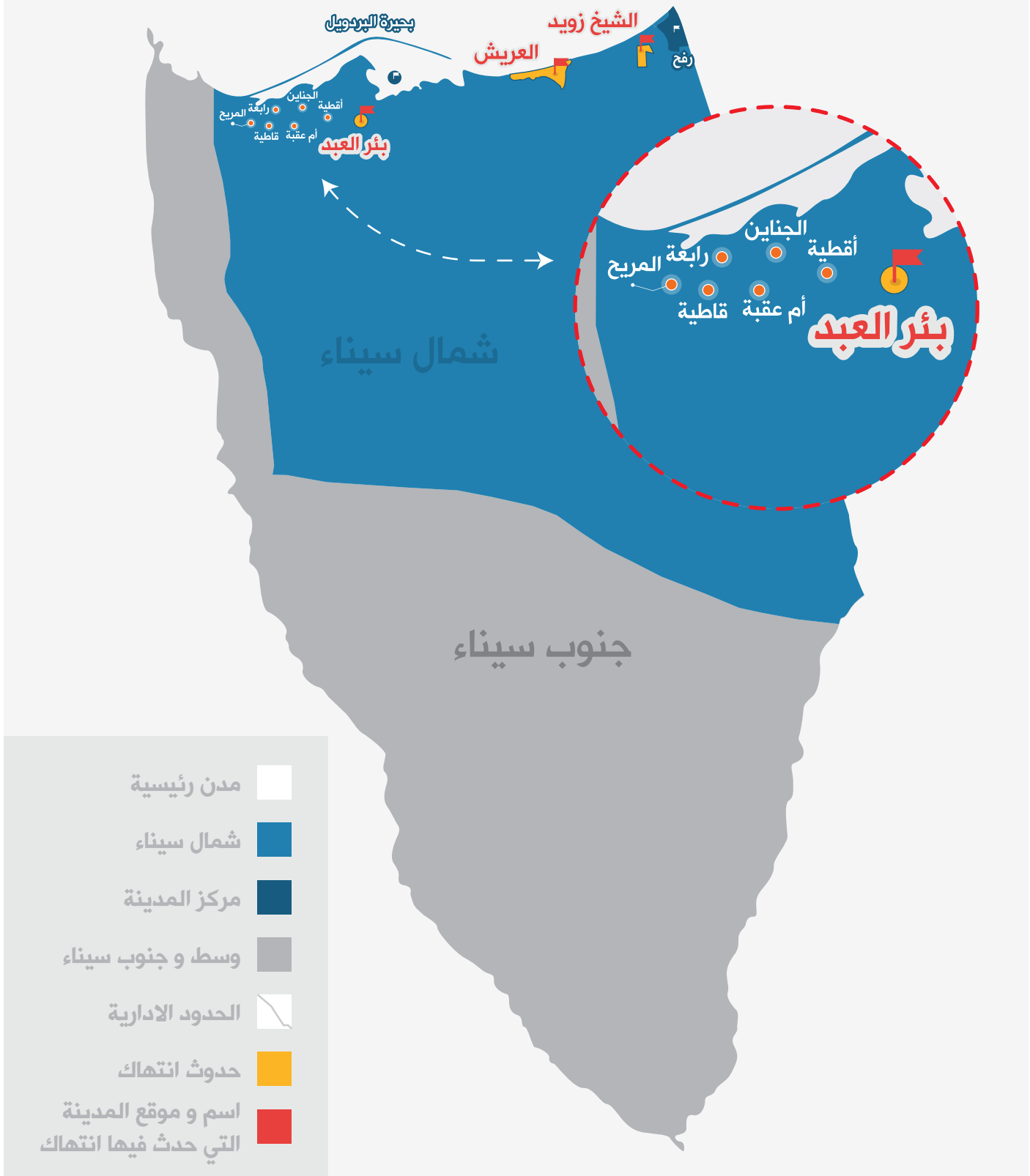

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان